رد مجلس الأعيان على خطبة العرش السامي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله النبي العربي الهاشمي الأمين

حضرة صاحب الجلالة الملك الهاشمي عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

حفظه الله ورعاه ، وبارك في عمره ، وأعز ملكه

يتشرف مجلس الأعيان بأن يرفع إلى مقام جلالة سيدنا وافر الشكر وجزيل الامتنان ، لتفضلكم بافتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الخامس عشر بإلقاء خطبة العرش السامي ، التي جاءت لتضيء الطريق وتحدد المعالم والمهام والواجبات ، ووطننا الحبيب الغالي يعبر مرحلة واعدة ويسير بخطى ثابتة على طريق البناء والإصلاح والازدهار ، ومنطقتنا العربية تواجه تحديات صعبة خطيرة ودقيقة .

لقد عززت خطبة العرش السامي فينا ، يا صاحب الجلالة ، حقيقة ان وطننا العزيز ماض بتصميم واقتدار نحو الأهداف النبيلة التي رسمتموها له ، وان الشعب الأردني الوفي ، الذي كان دائما عند حسن ظن قيادته به ، سيسير بعزم وعزيمة بقيادتكم الحكيمة ، التي حققت للمملكة الأردنية الهاشمية خلال سنوات نقلة نوعية تواكب تطورات القرن الجديد .

صاحب الجلالة ، قائد الوطن

ان هذه المرحلة التي تواجه بلدنا وتواجه الوطن العربي كله ، هي ، كما وصفتموها جلالتكم في خطبة العرش السامي ، حافلة بالتحديات . وان مجلس الأعيان واثق بان السنوات الأربع المقبلات ستكون بعون الله ، وبقيادتكم ، سنوات خير وعطاء وتعاون وتكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وفقا لدعوتكم المباركة وإرشاداتكم الحكيمة .

ويتشرف مجلس الأعيان بأن يكون التزامه بتوجيهاتكم السامية عنوانا لعمله في مسيرة خير وعطاء ، لا مجال فيها للمصالح الشخصية أو الجهوية أو الحزبية أو العشائرية الضيقة . وكما تفضلتم

رد مجلس الأعيان على خطبة العرش السامي

جلالتكم ، فان مصلحة الوطن والمواطن فوق كل الاختلافات والاعتبارات ، والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هدفها الأسمى تحقيق اكبر قدر من المصلحة العامة ، وأكبر قدر من مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إن العلاقة بين مجلس الأعيان وبين حكومتكم الرشيدة ستكون ، بعون الله وبرعاية قائد مسيرتنا المباركة ، وفق المهمات والمسؤوليات التي حددها الدستور ، وعلى أساس قيام السلطة التنفيذية بتحقيق تطلعات شعبكم واحتياجاته في مختلف المجالات والميادين ، وقيام السلطة التشريعية بالرقابة والمساءلة .

صاحب الجلالة

ان تحقيق رؤيتكم الطموحة لمستقبل الأردن التي عمادها الإصلاح والتحديث بجميع أشكاله ، السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وصولا إلى الهدف الأسمى وهو تحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير أسباب الحياة الكريمة لكل أسرة أردنية ، واجب علينا جميعا . وانه ليشرفنا ويسعدنا يا صاحب الجلالة ان نكرر معكم ان المطلوب هو تحسين مستوى معيشة المواطن الأردني .

وان مجلس الأعيان ، يا صاحب الجلالة ، ليلتزم بتوجيهاتكم السامية بان أهم أولويات المرحلة القادمة هي زيادة نسبة النمو الاقتصادي ، وتعزيز الاستقرار النقدي وتحقيق الإستقرار المالي ، ومعالجة مشاكل المديونية ، وترشيد الإنفاق ، والاعتماد على مواردنا الذاتية ، وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الوطنية ليكون بلدنا مركزا اقتصاديا مرموقا وقبلة للمستثمرين .

ان مجلس الأعيان يدرك ان توفير العيش الكريم للمواطن الأردني هو الهدف الأسمى لجلالة سيدنا ، ويعاهد جلالتكم انه من خلال دوره التشريعي سيساند حكومتكم الرشيدة ويدعمها ويقف إلى جانبها وبالتعاون والتكامل مع مجلس النواب الموقر . وسيلتزم مجلس الأعيان بتوجيهاتكم السامية بان تكون الأولويات في هذه الدورة البرلمانية للتشريعات الخاصة بتعزيز مبدأ الشفافية والمساءلة كقانون ديوان المظالم ، بالإضافة إلى القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان والمرأة والطفل وحماية الشباب والأحداث ، والخاصة بتشجيع الاستثمار والإصلاح الضريبي والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية . وسيقوم المجلس بدوره في الرقابة ، ومتابعة تنفيذ المشاريع والخطط والأجندة الوطنية .

رد مجلس الأعيان على خطبة العرش السامي

ان مجلس الأعيان ، يا صاحب الجلالة ، سيكون عونا لحكومتكم الرشيدة في جهودها لتطوير التعليم ، و لتوفير شبكة الأمان الاجتماعي ، وتوسيع مظلة التامين الصحي ، وتفعيل الرقابة على جودة المنتجات الغذائية والأدوية والمياه والبيئة . وبإذن الله تعالى ، سيكون عام ٢٠٠٨ - كما أردتم جلالتكم - عاما لمشاريع الإسكان ، ولبدء الحوار الايجابي حول قانون المالكين والمستأجرين بما يراعي تحقيق الأمن الاجتماعي والعدالة ومصالح الجميع .

مولانا المفدى

ان مجلس الأعيان يعاهد جلالة قائدنا على العمل الواعي الدؤوب لترسيخ الوعي بالثقافة الديمقراطية ، وتطوير الحياة الحزبية ، والسعي دائما لتمكين المواطن الأردني من المشاركة الحقيقية في صنع القرار على أساس الولاء للعرش الهاشمي وصاحب العرش المفدى ، والإخلاص للوطن ، والمحافظة على الثوابت الوطنية والدفاع عنها ، والالتزام بالدستور نصا وروحا ، ومواجهة الأجندات الخارجية ، وبذل كل جهد ممكن لترسيخ مبادئ العدالة والمساواة ، وذلك كله بعيدا عن الأقوال والشعارات والتشكيك وتسجيل المواقف .

صاحب الجلالة

لقد أكدتم جلالتكم ان العدل هو أساس الحكم . وسيعمل مجلس الأعيان بتوجيهات جلالتكم على تعزيز استقلال القضاء ، وتحقيق العدالة بين الناس ، وسيادة القانون على الجميع بدون استثناء . وسيدعم حرية الصحافة والإعلام ويصونها ويحميها على ان تكون حرية مسؤولة ، لا تشكل اعتداء على حقوق الناس ومساسا بأعراضهم وحرياتهم وكراماتهم ، و أن تكون صحافة أردنية الانتماء ، وطنية الأهداف والرسالة .

رد مجلس الأعيان على خطبة العرش السامي

جلالة القائد الأعلى

تفضلتم جلالتكم بان قواتكم المسلحة الباسلة ، وأجهزتكم الأمنية الكفؤة ، هي رمز القوة والأمن والاستقرار لهذا الوطن ، تحمي مسيرته ومنجزاته ، وتشارك في عملية البناء والتنمية . ان مجلس الأعيان يثمن عاليا تصميم جلالة القائد الغالي على الاستمرار في تحديث قدراتها وإمكانياتها ليبقى جيشكم العربي درع الوطن ، ولتبقى أجهزتكم الأمنية العين الساهرة .

جلالة مولانا المفدى

ان قدر الأردن برسالته الهاشمية التي رفع رايتها الحسين بن علي طيب الله ثراه ، وحمل لواءها ملوك آل هاشم الغر الميامين ، ان يعيش هموم أمته العربية ، ويدافع عن قضاياها . والأردن القوي المنيع المزدهر بقيادته الأمينة الشجاعة الحكيمة هو القادر على دعم ومساندة أشقائه ، وبخاصة في فلسطين والعراق .

لقد خاض الأردن معارك الدفاع عن فلسطين والمقدسات بشرف ورجولة . وهو عندما اختار خيار السلام ، وقد اختاره الأشقاء الفلسطينيون والعرب ، فانه تمسك بان يكون هذا السلام عادلا وشاملا ، وهو السلام الذي عمل من اجله الراحل الكبير المغفور له والدكم العظيم الحسين ، طيب الله ثراه ، كي تنعم شعوب المنطقة وأجيالها المقبلة بالأمن والاستقرار ، بعيدا عن ويلات الحروب وآثارها المدمرة . ولهذا تأتي تأكيدات جلالتكم المتواصلة لإسرائيل بأن السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل هو بإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية ، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية .

ان الدعوة المخلصة التي وجهتموها يا صاحب الجلالة للأشقاء في العراق و فلسطين ليتجاوزوا خلافاتهم وليوحدوا صفوفهم ، في مواجهة الفتنة ، وليغتنم الأشقاء الفلسطينيون الفرصة المتاحة لتحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تأكيد على التزامكم بقضايا أمتكم وبقضية فلسطين كقضية أردنية وعربية مقدسة .

رد مجلس الأعيان على خطبة العرش السامي

صاحب الجلالة قائدنا الغالي

ان مجلس الأعيان يبارك تصميم جلالتكم على ان يستمر بلدنا في دوره الشرعي والتاريخي لمواجهة التشويه الذي يستهدف الدين الإسلامي الحنيف ، فانتم الهاشميون عترة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ، وانتم حماة هذا الدين الحنيف ، دين الوسطية والاعتدال والتسامح . وان مجلس الأعيان يقدر عاليا جهود جلالتكم لإحياء دور المؤسسات الدينية التاريخية ، وتمكين العلماء الثقات من القيام بدورهم في تفعيل مبدأ الاجتهاد والفتوى لاستيعاب المستجدات الاجتماعية والسياسية والفكرية والعلمية مع الحفاظ على جوهر العقيدة . وسنتصدى مع جلالتكم لكل من يحاول احتكار الإفتاء ، وتشويه الدين وتوظيفه لأغراض سياسية أو حزبية بهدف الإستقواء على الآخرين خدمة لأجندات خاصة أو مشبوهة .

جلالة قائدنا المفدى

ان سنوات عهدكم الميمون الذي نضرع إلى الله جلت قدرته أن يديمه ، سنوات خير وانجاز وعطاء ، وسنوات عز للأردن والأردنيين ، وسنوات انجاز قومي ودولي متواصل . وإننا نعاهد جلالتكم على أن نتحمل بشرف وإخلاص مسؤولية الأمانة التي أوليتمونا إياها . وستكون السنوات الأربع المقبلات ، بعون الله وبتوجيهاتكم ورعايتكم ، سنوات عمل دؤوب وتعاون كامل مع حكومتكم الرشيدة . كما نعاهد جلالتكم بأن نكون الجند الأوفياء لتحقيق رؤاكم وتطلعاتكم الخيرة . وندعو العلي القدير ان يحفظ قائدنا المظفر ، وان يكلأه بعين رعايته ، وان يسدد على طريق الخير خطاه ، ويحفظ للأردنيين نعمة الأمن والاستقرار ، ويبقي المملكة الأردنية الهاشمية ، بقيادتكم ، واحة سلم و تقدم وازدهار .

والسلام على جلالة سيدنا المفدى حفظه الله ورعاه ، وأيده بنصره